ملكة الفراشات

الزواج

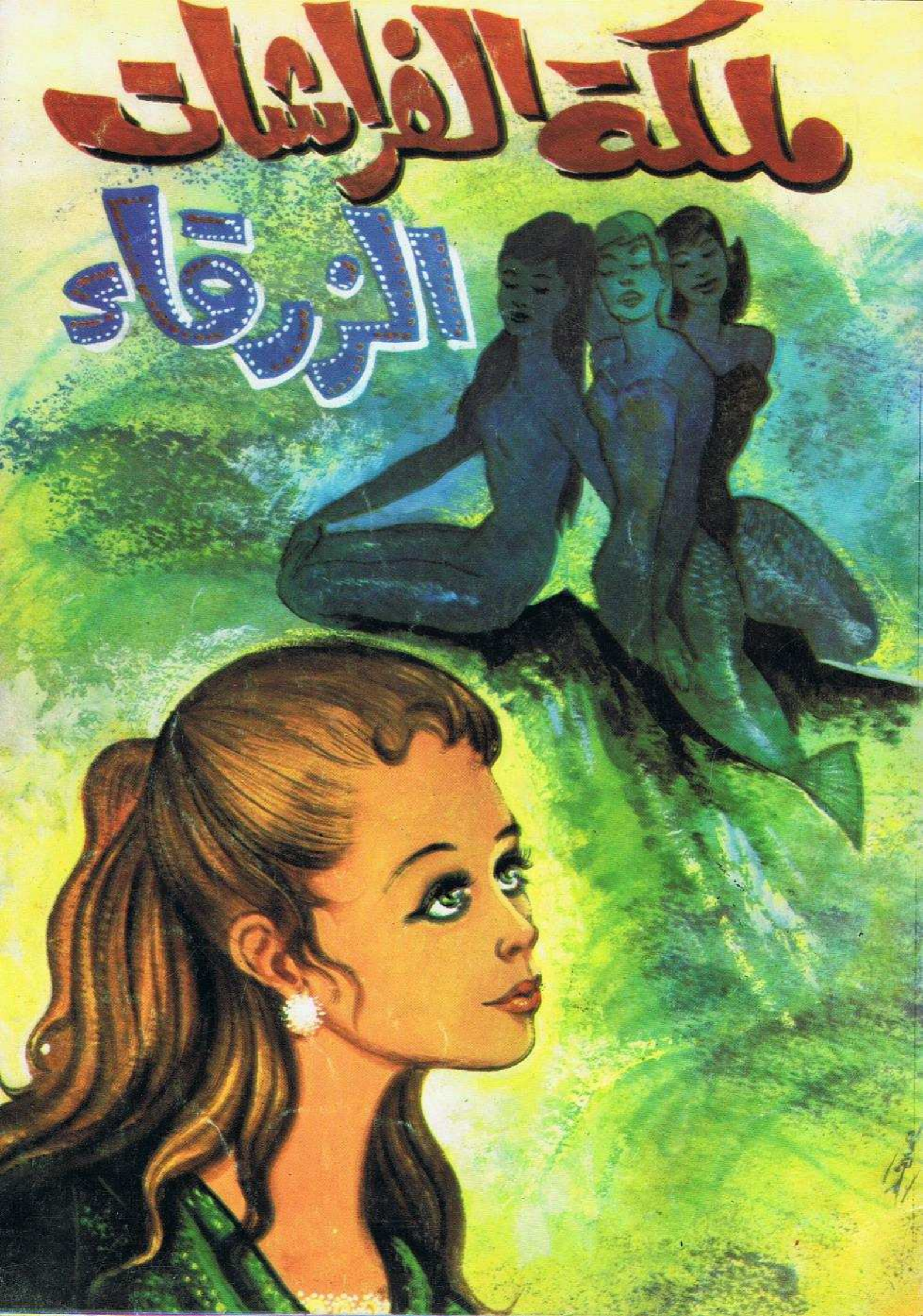

من القصص والحكايات

مملكة الفراشات الزرقاء

مكتبة دار الشرق

نونو في البستان

في يومٍ من أيام الربيع الجميلة ، ذهبَ نونو إلى البستانِ .. ليجمعَ لأمهِ باقةً من الأزهارِ الجميلةِ ويُقدمها لها في عيدِها السعيد . عيد الأم .

كانت السماء زرقاءَ باسمةً .. والشمسُ الذهبيةُ قدْ مالتْ للغروبِ وكأنها تُودعُ الأرضَ الطيبةَ التي قدْ لبستْ ثوباً أخضرَ زاهياً مزيناً بأنواعِ الزهورِ .. البيضاءَ والحمراءَ والصفراءَ ..

أما الطيورُ فقدِ انطلقتْ تَنتقلُ من غصنٍ إلى غصنٍ ومن شجرةٍ إلى شجرةٍ تزقزق بأنفاسِ الربيع الدافئة فرحةً بقدومِ الربيعِ .

وبينما كانَ نونو يُحاولُ أن يقطفَ إحدَى الأزهارِ البيضاء ، مَرَّتْ من بين أصابعهِ فراشةٌ زرقاءُ اللونِ . مخمليةُ الجناحِ .. قد زُينتْ أجنحتها بنقطٍ حمراءَ وصفراءَ

ملونةٍ ... وانطلقتْ تطيرُ من زهرةٍ إلى زهرةٍ . ومن مكانٍ إلى مكانٍ برشاقةٍ ودلالٍ !.

نونو يجري وراء الفراشة

أعجبَ نونو بتلك الفراشةِ وأحبها وتمنى لَو يستطيعُ أنْ يمسكَ بها ... فراحَ يتبعها ويجري وراءَها حتى تَعِبَ دونَ فائدةٍ .. فكّر نونو بطريقةٍ تُمكنهُ من الإمساكِ بها ، والاستيلاءِ عليها . فقال متسائلاً :

لِمَ لا أختبىء لها وراءَ شجرةٍ من هذه الأشجارِ الكبيرةِ العاليةِ .. إنني لَنْ أستطيعَ الإمساكَ بها ما لم أختبىء .

واختبأ نونو خلفَ جذعٍ ثخينٍ من جذعِ تلكَ الأشجارِ الكبيرةِ . ووقفَ يَرقبُ الفراشةَ في طيرانِها .. ووقوفها .. وحركتها .. والفرحةُ تَرقصُ في عينيهِ من فَرطِ سعادَتهِ ..

ـه من طفل بالبوات حمرا ، امامه أزهار وفراشة ملونة

الفتاة الجميلة تطل على النهر مدهوشة

الفراشة الاميرة

إلا أنه ما لبثَ أنْ عقدتِ الدهشةَ لسانهُ فراح يفركُ عينيهِ بكلتا يديهِ غيرَ مصدّقٍ ما يراه .

لقد رأى الفراشةَ وهي تَخلعُ ثوبَها الأزرقَ الجميلَ ثُمَّ رآها تنقلبُ إلى فتاةٍ ، صفراء الشعر واسعةِ العينين ، باسمةِ الوجهِ . ذاتِ طولٍ أهيفَ ناعمٍ رقيقٍ .. ترتدي ثوباً من المخملِ الأحمر القاني . يتثنى وراءَها بدلالٍ . . وحذاءً أصفرَ لامعاً بكعبٍ عالٍ ..ثم رآها وهي تمضي بخطوات موزونةٍ إلى ضفةِ النهرِ الذي كانَ يعبرُ من وسطِ ذاكَ البستانِ . وتلتقطَ صَدَفَةً من هناكَ ثم تَضعُها على أذنها بعد أن حركتها عدةَ حركاتٍ خفيفةٍ . قالت بعدها وكأنها تُحدّثُ إنساناً ما ..!!

كيف حاله الآن ..؟

لعله اليوم أحسن من الأمس ؟

جميلٌ هذا .. حمداً لله .. ألفَ حمـــد . لا .. لا .. غداً إن شاء الله .. !! أجل ها هنا .

ها هنا سنلتقي ..!

الزهرة الذهبية

قال نونو في نفسهِ بعد أن سمعَ هذا الحديثَ : واللهِ لـــنْ أتركَ مكاني حتي أعرفَ سرَّ هذه الفراشةِ الغريبةِ .. وبسرعة انتقل نونو إلى جوانبِ والثوْب الأزرق ينتظرُ عودةَ الأميرةِ .. وطالَ الانتظارُ وطـــالَ . ونامَ نونو والفراشـــة الأميرة لم تأتِ ..

وعندما هبطتْ برودةُ الليلِ ، استيقظ نونو مـــذعوراً . وفتشَ عن الفراشةِ الأميرةِ فلم يجدها .. بل وجدَ زهرةً ذهبيةً بديعةً قد وضعتْ على صدرِه .

حمـــلَ نونو الزهرةَ ومضى إلى بيتهِ حزيناً كئيباً وفي مساءِ اليومِ الثاني .. أسرعَ نونو إلى نفسِ المـــكانِ . فشاهدَ

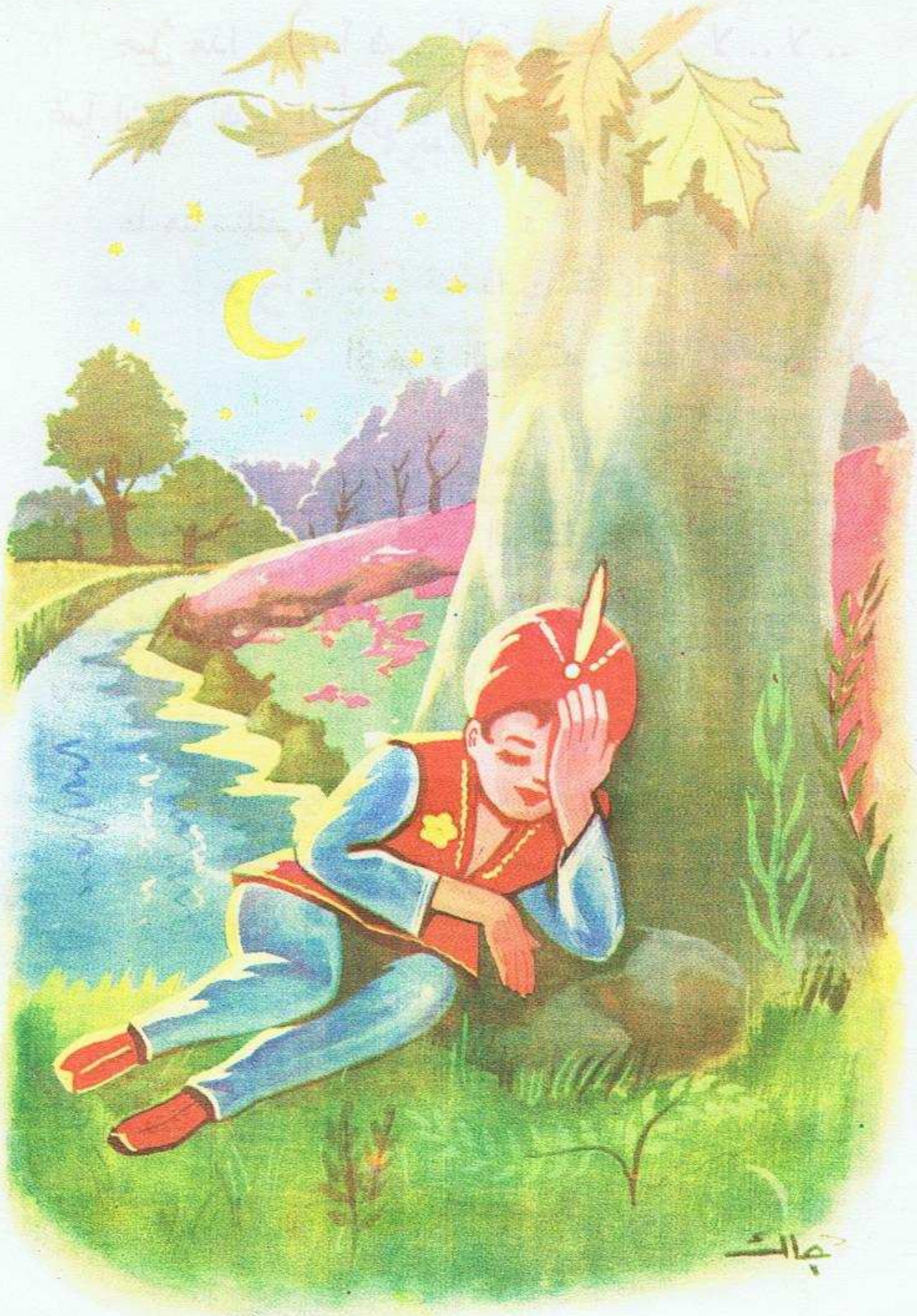

مادا يرى الطفل نونو في منامه ؟

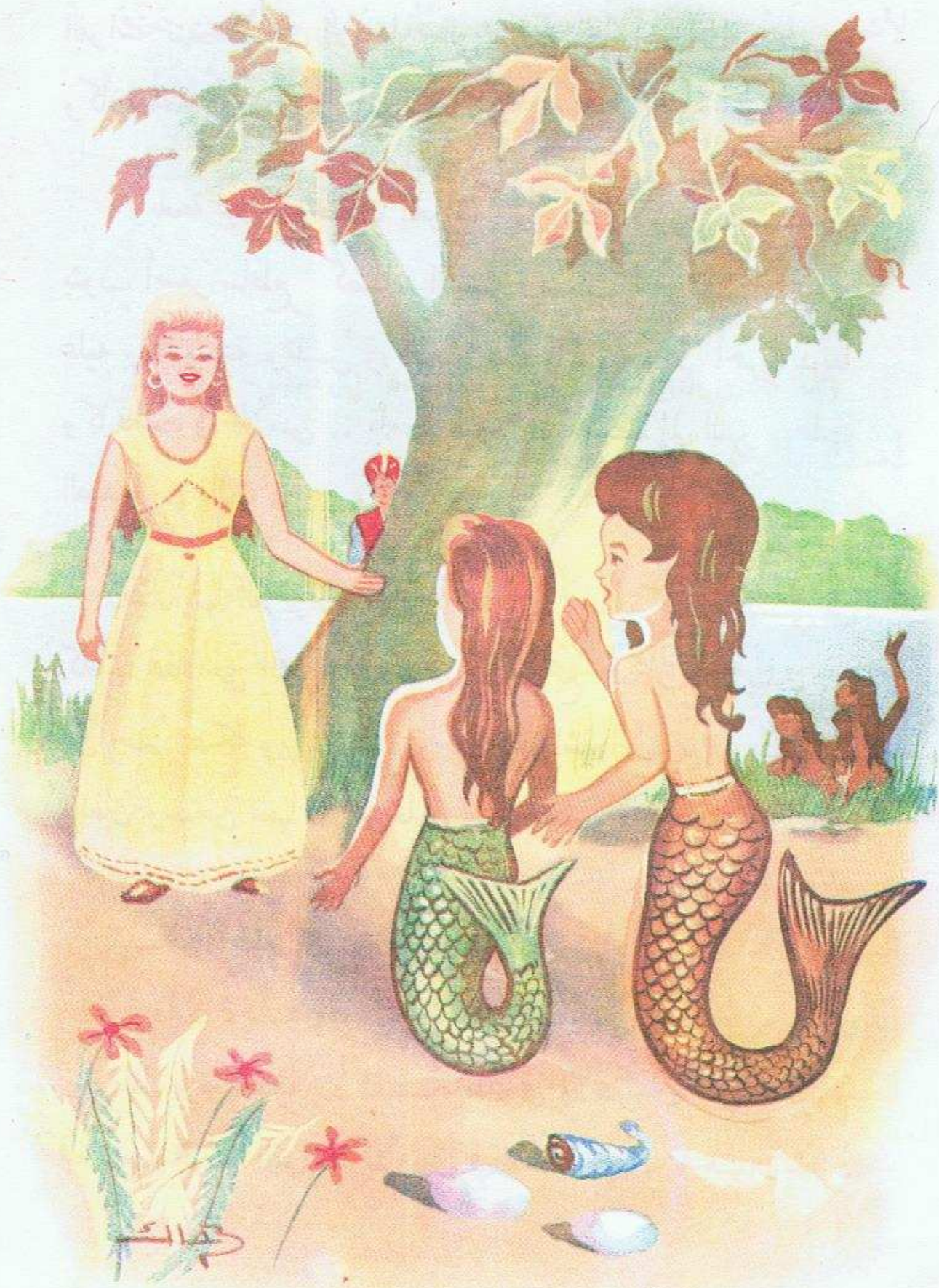

الفراشةَ تتمخطرُ بين الأزهارِ التي انثنت على أغصانِها بخضوعٍ وكأنها تُحيّي وتُسلّم على أميرةِ المكانِ .

وبلمحة عينٍ ، خَلعتْ الفراشةُ ثوبَها الأزرقَ فبدتْ بثوبٍ أصفرَ ساطعٍ كضياء الشمسِ ينساب شعرُها الذهبيْ عليه برقةٍ ودعةٍ وتلبسُ في قدميها هذه المرة حذاءً أحمرَ بديعاً وكما فعلتْ في الأمس .. قامتِ اليوم .. مضتْ إلى النهرِ وحملتْ الصدفةَ .. قالت :

هيّا أيتها العزيزات ! انني أنتظرُ .. ولم تكدْ تنتهي من كلماتِها هذه حتى انشقَّ الماءُ وظهرتْ أربعُ سمكاتٍ غريبات .. لهنَّ جسمُ سمكة ورأسُ فتاةٍ رحبنَ بالفراشةِ الأميرةِ ثم ضحكْنَ ولعبْنَ وسبحْنَ معها .. فرحات .. سعيدات .

نونو والفراشة يتحدثان

قال نونو لنفسِهِ .. لقدْ نمتُ في الأمسِ . أما اليومَ فسأخبىء ثوب الفراشةِ الأزرقَ في صدري . وحينَ تعودُ

لأخذهِ لَنْ تراهُ .. لأنني قد خبأتهُ في صدري تحتَ قميصي .. وإذا ما حاولتْ سَرِقَتَهُ فسأشعرُ بها وأمسكُها .. وعندئذٍ لَنْ أدعَها تذهبُ قبلَ أن تكشفَ لي عن سرِّها . وسرِّ السمكاتِ الأربعِ .

وما كادت الفراشة الأميرة تمدُ يدها إلى صدرِ نونو حتى أمسك بها وهو يبتسمُ وقالَ :

لا يا جميلتي .. لَنْ تأخذيهِ قبلَ أن تقولي ليَ من أنتِ !. وما قصةُ تلك السمكاتِ ! . ومن وضعَ لي تلكَ الزهرة ؟. وما سرُّ تلكَ الصدفةِ ؟!

قالت : إعلم يا نونو أنني ملكةُ الفراشاتِ . وهذه السمكاتُ هُنَّ بناتُ عمي ، سلطانِ السمك الذهبي الذي كان مريضاً .. وأنا التي وضعتُ لكَ الزهرةَ . أما الصدفةُ ، فهي الوسيلةُ التي أستطيعُ بها أن أتحدَّثَ مع بناتِ عمّي وهنَّ في أعماقِ النهر . . ترى أنها تشبهُ

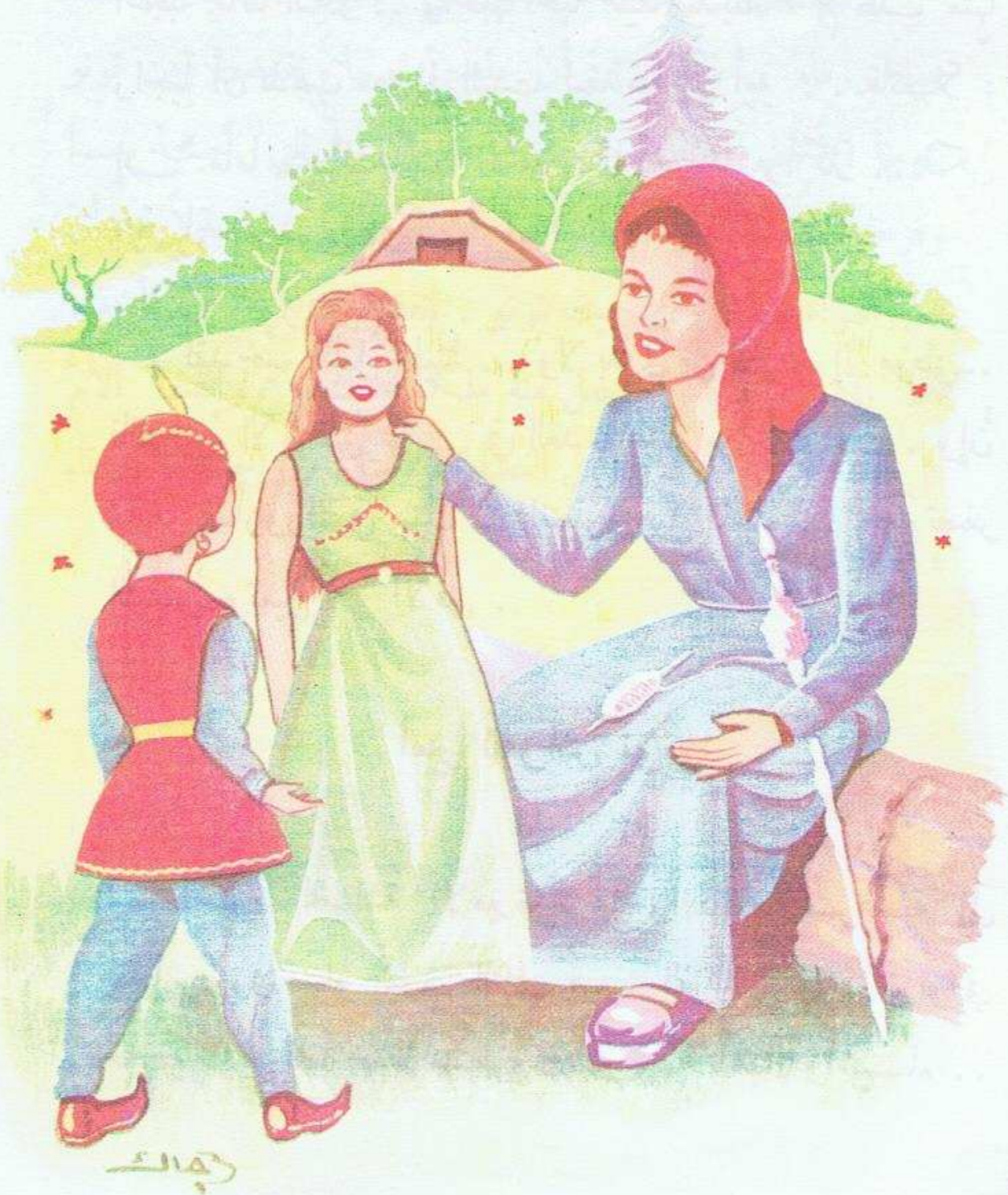

ما يسمى ـ بالتليفون ـ عندكم !..

أُعجبَ نونو بفصاحةِ الفراشةِ الأميرة . أكثر مما أعجبه جمالها النادر .. وأحبَّها حبًّا عميقاً شديداً ، ثم طلبَ منها راجياً أن تذهبَ معه إلى البيتِ ليقدّمَها إلى أُمِهِ .. قائلاً : إنّ ماما ستحبُّكِ أيتها الأميرةُ كما أحببتُكِ وأكثرَ .. لكنَّ الأميرةَ اعتذرتْ قائلةً :

لقد خيّمَ الليلُ علينا .. ولا بدَّ لي من العودةِ إلى موطني.. فالفراشُ الآن قلقٌ عليَّ .. في الغد سأعودُ من أجلكَ . وإنْ شئتَ فسأزورُكَ في بيتكَ .. انتظرني قبل المساء .. حين تصفر الشمسُ وتميلُ نحوَ الأفقِ ..

أمير الفراش نونو

أخذتْ الفراشةُ الأميرةَ ثوبها وانطلقتْ مسرعةً إلى بيتِها .. وفي مساءِ اليومِ الثاني قُربَ الغروبِ وقف نونو في حديقةِ دارهِ قلقاً خائفاً منتظراً تحدثُهُ نفسُهُ بأشياءٍ وأشياء ..

وكلما مرَّتْ دقيقةٌ حسبها ساعةٌ .. لأنـــه كان يشكُ في عود الأميرةِ .

ومع الغروبِ تماماً .. تهادتْ في حديقةِ الدارِ فراشـــةٌ جميلةٌ زرقاءُ .. وما لبثتْ أنْ خلعتْ ثوبها وتقدمتْ من نونو بثوبها الأخضر الفتّان . ثم سارتْ معه إلى أمِهِ التي رحَّبتْ بهـــا وفرحتْ بقدومِها وسألتها راجيةً ان تقيمَ معها .. وبدلاً من أنْ تقيمَ الفراشةُ الأميرة في بيتِ نونو . اتفقتْ مع أُمِهِ أنْ تأخذَهُ معها إلى بلاد الفَراشِ لتجعلَ منهُ ملكاً هناكَ . ووافقتْ الأمُّ على ذاكَ القرارِ .. ثم طارَ في الفضاءِ فراشتانِ .. إحداهما زرقاء والاخرى حمراء ..

*

أجمل القصص والحكايات

ملكة الفراشات الزرقاء	الطاووس الجميل
البقرات الذهبية السبع	المعروف لايضيع
الاميرة والاسود الثلاثة	الايل يحب الحرية
الملك والارانب العجيبة	الذئب الشرير
الاوزة الوحيدة	العجل الابيض
العصفور الازرق	الاميرة والقزم
الاميرة والقمر	جعداء والفيلة
الكنز العجيب	التنين الرهيب
السحر العجيب	عذراء المحيط
الكوخ القصبي	الجندي الرصاصي

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - المسلمية - المنطقة الحرة -